

لسان العرب

(سَفَح) السَّفْحُ عُرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَحُ فِيهِ الْمَاءُ وَهُوَ عُرْضُهُ الْمَضْجَعُ وَقِيلَ السَّفْحُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَقِيلَ هُوَ الْحَضِيضُ الْأَسْفَلُ وَالْجَمْعُ سُفُوحٌ وَالسَّفْحُ فَوْحٌ أَيْضًا الصُّخُورُ اللَّيْنَةُ الْمُتَزَلِقَةُ وَسَفْحَ الدَّمْعَ يَسْفَحُهُ سَفْحًا وَسُفُوحًا فَسَفْحَ أَرْسَلَهُ وَسَفْحَ الدَّمْعَ نَفْسُهُ سَفْحَانًا قَالَ الطَّرْمَاحُ مَفْعَلَةٌ لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا سِوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ وَدُمُوعٌ سَوَافِحٌ وَدَمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ وَمَسْفُوحٌ وَالسَّفْحُ لِدَمٍ كَالصَّبِّ وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ سَفَّاحٌ وَسَفَّاحَةٌ دَمُهُ سَفَّاحَتُهُ وَيُقَالُ بَيْنَهُمْ سَفَّاحٌ أَيْ سَفَّكَ لِلدَّمَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَلَالٍ فَقَتَلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَّحَ الدَّمَاءَ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا لَا يَلَائِمُ اللَّغَةَ لِأَنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ فَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَه كَالِإِنَاءِ الْمَمْتَلِئِ إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ بِقَدْرِ مَا صُبَّ فِيهِ فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ الدَّمُ وَسَفَّاحَةٌ الْمَاءَ هَرَقْتُهُ وَالتَّسْفُوحُ وَالسَّفْحُ وَالْمُسَافِحَةُ الزَّنا وَالْفُجُورُ وَفِي التَّنْزِيلِ مُدْصَنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ تَقُولُ سَافِحَتُهُ مُسَافِحَةٌ وَسَفَّاحًا وَهُوَ أَنْ تَقِيمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَغِيِّ ابْنُ الْمُسَافِحَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَوْلَاهُ سَفَّاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا مَدَّةً فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمُ وَالْمُسَافِحَةُ الْفَاجِرَةُ وَقَالَ تَعَالَى مُدْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّنا قَالَ وَسُمِّيَ الزَّنا سَفَّاحًا لِأَنَّهُ كَانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ وَقَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَ الزَّنا سَفَّاحًا لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حَرَمَةُ نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَفَّاحٌ مَذْيَبَتُهُ أَيْ دَفَّقَهَا بِهَا حَرَمَةُ أَبَاحَتْ دَفَّقَهَا وَيُقَالُ هُوَ مَا خُذَ مِنْ سَفَّاحَتِ الْمَاءِ أَيْ صَبَبْتَهُ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قَالَ أَنْكَحِينِي فَإِذَا أَرَادَ الزَّنا قَالَ سَافِحِينِي وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ مِعْطَاءٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَيْضًا الْفَصِيحُ وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ أَيْ قَادِرٌ عَلَى الْكَلَامِ وَالسَّفَّاحُ لِقَبِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَإِنَّهُ لَمَسْفُوحُ الْعُنُقِ أَيْ طَوِيلُهُ غَلِيظُهُ وَالسَّفَّاحُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ وَالسَّفَّاحُ جُوالِقَانُ كَالْخُرْجِ يَجْعَلَانِ عَلَى الْبَعِيرِ قَالَ يَنْذِرُ إِذَا مَا اضْطَرَّ بِالسَّفَّاحِ نَجَاءً هَقْلًا جَافِلًا بِفَيْحَانٍ وَالسَّفَّاحُ قَدْحٌ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ قَالَ طَارِفَةُ وَجَامِلٌ خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ زَجْرُ الْمُعَلَّيِّ

أَمْضُلاً وَالسَّافِيحُ قَالَ اللّٰحْيَانِي السَّافِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا
فُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ وَإِنَّمَا يُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ اتِّقَاءَ التَّهْمَةِ قَالَ
اللّٰحْيَانِي يَدْخُلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يَتَكَثَّرُ بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ أَوْلَاهَا الْمُصَدَّرُ ثُمَّ
الْمُضَاعَفُ ثُمَّ الْمَنْحِيحُ ثُمَّ السَّافِيحُ لَيْسَ لَهَا غُنْمٌ وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ
لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مُسَفِّحٌ وَقَدْ سَفَّحَ تَسْفِيحًا شَبَهَ بِالْقِدْحِ
السَّافِيحِ وَأَنْشَدَ وَلَطَالَمَا أَرَّ بَرَّتْ غَيْرَ مُسَفِّحٍ وَكَشَفَتْ عَنْ قَمْعِ الذُّرَى
بِحُسَامٍ قَوْلُهُ أَرَّ بَرَّتْ أَيَّ أَحْكَمَتْ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأُرْبَةِ وَهِيَ الْعُقْدَةُ وَهِيَ أَيْضًا خَيْرٌ نَصِيبٍ
فِي الْمَيْسِرِ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْيَسْرِ وَنَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِبْطُ أَيُّ
وَأَسْعَى الْإِبْطُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِمَسْفُوحَةٍ الْآبَاطُ عُرْيَانَةٌ الْقَرَى نِيَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ
جُنُوبُهَا وَجَمَلٌ مَسْفُوحٌ الضُّلُوعُ لَيْسَ بِكَزِّهَا وَقَوْلُ الْأَعَشَى تَرَّرْتُ عَرِي السَّافِيحَ
فَالكَثِيبَ فَذَا قَارٍ فَرَوْضَ الْقَطَا فذات الرِّئَالِ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ